مفاهيم وأنوار

الصيام معراج الروح

في حياة الإنسان البدائي كان الصيام علاجاً للكرب والبحث عن التفريج أو ما كان يسمى البحث عن الطوطم الخاص بالإنسان، وفي حضارات الصين والهند واليونان القديمة كان الصيام علاجاً طبياً للكثير من العلل والأمراض واكتشف الكهنة والمصلحون بالتجربة أن الصيام ضروري لصحة الإنسان باعتباره الطريقة المثلى لاستعادة الجسم العليل للصحة. واثبتت العديد من الدراسات الحديثة أن بعض الأمراض المستعصية مثل أمراض القلب والتهابات الكلى وفقر الدم وقرحة المعدة والشلل والتهاب الجيوب الأنفية وغيرها من الأمراض بفضل الصيام تحسنت حالتها وبعضها شفيت.

من المثير جداً بحسب دراسات حديثة أن الصيام يؤدي إلى تحسن كيفية الدم وارتفاع عدد كريات الدم الحمراء ويؤدي إلى سهولة الدورة الدموية وتنشيطها كما يؤدي إلى قلة الجهد التي تمكن القلب من تحسين حالته والعودة إلى وضعه الطبيعي وزيادة نشاطه.. ويتحدث أطباء بعد دراسات معملية أن الأمراض الوظيفية والعضوية يمكن معالجتها بواسطة الصيام ويعمل الصيام على تنظيف الكبد والكلى من كل الشوائب والسموم العالقة ويعطي الصيام الصائم شعوراً بالراحة النفسية ويهبه هدوءاً في جميع تصرفاته.

وبالتالي فإن الصيام يؤدي إلى صفاء الروح وجلاء النفس.. وهناك دراسات تتحدث عن أن النفس البشرية تكون أقرب إلى الحقيقة في حال صفوها وهدوئها باعتبار الصيام يؤدي إلى تحرير الروح والسمو بالنفس، وقد استخدم كهنة المعابد قديماً الصوم وسيلة للوصول إلى الحقائق والتنبؤ، ففي حضارات الهند واليونان القديمة يعتبر الصيام وسيلة للتجلي الروحي وسبيلاً للاستكشاف والنتوء وطريقاً للخلاص لأن الصوم يؤدي إلى التطهر ويهب الإنسان بصيرة يدرك بها.. وفي الديانة اليهودية نجد مثل هذا الربط بين الصيام والاستعداد النفسي لاستقبال الوحي فقد صام النبي موسى عليه السلام أربعين يوماً استعداداً لاستقبال التوراة، وكذلك صام النبي إلياهو (إلياس) عليه السلام أربعين يوماً قبل أن يتكلم مع الله.

وفي تراثنا الإسلامي نجد الإمام الغزالي يذكر في كتابه "إحياء علوم الدين" الصيام كوسيلة لتحصيل صفاء الفكر وعلوم الكشف، ويتحدث عن صوم العموم وصوم الخصوص وصوم خصوص الخصوص.. ويرى الإمام الغزالي أن من أهداف الصيام الارتقاء بإنسانية الإنسان والسمو بروحه ويقول (الإنسان رتبته فوق رتبة البهائم لقدرته بنور العقل على كسر شهوته ودون رتبة الملائكة لاستيلاء الشهوات عليه وكونه مبتلى بمجاهدتها فكلما انهمك في الشهوات انحط إلى أسفل السافلين والتحق بغمار البهائم وكلما قمع الشهوات ارتفع إلى أعلى عليين والتحق بأفق الملائكة والملائكة مقربون من الله عز وجل والذي يقتدي بهم ويتشبه بأخلاقهم يقرب من الله عز وجل كقربهم فإن الشبيه من القريب قريب وليس القريب ثم بالمكان بل بالصفات وهذا هو سر الصوم عند أرباب الألباب وأصحاب القلوب) الإحياء (1 / 458).

> رسالة الصيام هي رسالة القرآن الكريم تقوم بتذكير المؤمن بحقيقته الروحية وراء عوارض الشبع والجوع والري والظمأ وترويض إرادته

عارف الدوش

وفي رمضان تسمو روح الصائم وترتقي إلى درجات من العلو والجلال لم يكن يعرفها من نفسه ولم يكن يعهدها من قلبه فالحياة التي نعيشها أتت للمرء بقسوة في قلبه وجفاف في عينه فإذا جاء رمضان تغير ذلك كله وأرسلت الدموع في خشوع وخضوع وحصلت التوبة وراجع الناس أعمالهم وهكذا هو رمضان.

ويقول سعيد رمضان أحد كبار الخطباء الذي أقام في سويسرا هرباً من طغاة مصر وتوفي بجنيف 1996 :أيها الإنسان في حقيقتك الروحية سر وجودك وفي حفاظك عليها نور طريقك وفي سلطانهما على حياتك شهادة الصدق أنك أهل لقول "الله ولقد كرمنا بني آدم".

ولهذا يصوم الإنسان المسلم وليس لله حاجة إلى طعامه وشرابه كي يشهد حاله أن نداء السماء أعز عليه من شهوة جسده فتنقدح بذلك شرارات تذكي روحه وتبدد ظلمة نفسه ويروضه الصيام أياما كل عام على ضبط إرادته وتوثيق عزمه فتستقيم حياته.

ورسالة الصيام هي رسالة القرآن الكريم تقوم بتذكير المؤمن بحقيقته الروحية وراء عوارض الشبع والجوع والري والظمأ وترويض إرادته في ظل سلطان الروح على إيثار داعي الله على كل هوى وشهوة و تزكية روحه وتحريرها من الغفلة كي تظل الرائد المشرق لنشاط الحياة.

هبة الرحمن.. أهلاً

جمال الظاهري

aldahry1@hotmail.com

ما أسرع دوران عجلة الزمن، تسير بسرعة مذهلة ترتجف منها القلوب الحية، ماذا قدمنا لأنفسنا، وفيما انقضت أيام عام كامل من أعمارنا.. يا الله ما أقصر هذا العمر..! عام مضى كلمح البصر من حسابنا في هذه الدنيا يقابله اقتراب عام كامل من الآخرة.

هاهو رمضان الرحمة والمغفرة والعتق من النار قد جاءنا هذا العام في موعده المحدد زائراً كريماً سمحاً وافراً بعطاياه كي نكفر عن زلاتنا، داعياً إيانا إلى المحبة والتصالح والتآخي، محملاً بموفور العطاء والهدايا التي نحن في أمس الحاجة إليها بعد أن استحوذ الشيطان على الكثير منا دافعاً إياهم إلى طرق الردى من الأحقاد والحسد والاحتراب، كما يجدد لدينا الأمل لمن أراد التوبة والرجوع إلى الله، داعياً من أذنب وأخطأ في حق أخيه إلى انتهاز هبة المولى عز وجل للتوبة والإقلاع عن ما يرديه في الجحيم، ومحفزاً على التآخي ونبذ الفرقة، ومجزلاً العطاء لمن تاب وأصلح وأناب.

وإذا ما أردنا الغفران فإننا مطالبون بأن نغفر لبعضنا بعض، وإذ أردنا العفو فعلينا أن نعفو عمّن أساء إلينا لأن الجزاء من جنس العمل فعفونا هنا يمنحنا العفو الرباني هناك وانتقامنا هنا يعرضنا للانتقام هناك.

ولأن الإنسان بطبعه طماع ومكابر كان من لوازم قبول العبادات والجزاء الوفير لها أن يكون ضميرك كمسلم نقي متسامح بعيداً عن الحقد والغل ومتسامح مع من خاصمك، ومن متطلبات التواب الجزيل التحلل من بعض الأمور الذي يراها الإنسان بسيطة إلى أنها من محبطات الأعمال، لهذا يستحب وبالذات عند دخول الشهر الكريم أن نعتذر لأولئك الذين يعشعشون في ضمير كل واحد منا ويقلقون نومنا ويغرسون خناجر الحقد في ذاكرتنا النازعة للانتقام وعدم التسامح مع من اختلفنا معه، وبالأحرى طلب العفو من أولئك الذين سببنا لهم الألم أو استولينا على ما يخصهم.

وهذه دعوة لفتح القلوب المغلقة بمفتاح التسامح، وطرق الأبواب التي أغلقت بيننا ووضع باقات الأزهار على عتبات إخواننا لأن هذه تعاليم ديننا الإسلامي التي نهت وشددت على عدم الخصام والقطيعة ودعت إلى الألفة وحثت على كل ما يدعو إلى فتح قنوات التسامح والتواصل بين المسلمين بعضهم البعض، وبينهم وبين أصحاب الملل الأخرى، يقول رسولنا الكريم (محمد صلى الله عليه وآله وسلم): لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاثة ليال فيعرض هذا ويعرض هذا، وخيرهما الذي يبدأ بالسلام".

وهذه دعوة صادقة منا نحن أبناء اليمن المتلمسين لطريقهم وحياتهم الهانئة بعد كل الذي عانيناه في العامين الماضيين إلى أن يكون شهر رمضان هذا العام رمضان الهداية، إلى ترسيخ قيم ومحبة جديدة خالية من المشاكل والمهاترات والمشاحنات والحقد والكراهية.. دعونا نستقبل المنح الربانية هذا الشهر بعيداً عن أوجاعنا وما جلبته السياسة والفرقة علينا وعلى البلاد بلسان الشكر والذكر والرجاء من الله أن يمنّ على اليمن وجميع المسلمين بالخير والمحبة والإخاء ونعتذر لبعضنا البعض عن كل كلمة جارحة بقصد أو بدون قصد عن أي فعل أضر بأحلامنا عن أي موقف خطأ بعلم أو بدون علم، عن أي حكم متسرع جرح أخا لنا.

ما نعيشه.. أزمة أخلاق!؟

علي محمد الجمالي

* عندما يجلس المرء مع نفسه ويتأمل فيما حوله وما يعايشه.. يخرج بخلاصة هي أننا نعيش هذه الأيام أزمة أخلاق فبعض المسؤولين لم يعودوا المسؤولين الذين تعودنا على سماع إنجازاتهم ونزاهتهم ووطنيتهم وحرصهم على المال العام.

* وبعض الوزراء لم يعودوا أولئك الوزراء المبدعين في وزاراتهم والقدوة الحسنة لمرؤوسيهم.

* وبعض قضاة المحاكم لم يعودوا أولئك القضاة المبتغين وجه الله، والساعين إلى إحقاق الحق ونصرة المظلوم.

* وبعض القادة والأمين لم يعودوا أولئك القادة طيبي الذكر والمتفانين من أجل خدمة الوطن والمواطن.

* وبعض الدكاترة والمدرسين لم يعودوا أولئك الدكاترة والمدرسين القدوة لطلابهم والمؤهلين للتدريس وتعليم الأجيال.

* وبعض طلاب وطالبات المدارس والجامعات لم يعودوا أولئك الطلاب الذين يكرمون معلميهم وينحنون إجلالا لهم.

* وبعض العلماء لم يعودوا العلماء العاملين المعلمين للناس أمور دينهم ودنياهم.

* وبعض التجار لم يعودوا أولئك التجار الساعين للكسب الحلال والربح المعقول..

* وبعض المشايخ والعقال لم يعودوا أولئك المشايخ المناصرين للحق والحامين للذمار والمحافظين للأسلاف والأعراف.

* وبعض الساسة ورؤساء الأحزاب لم يعودوا ساسة يراعون مصلحة الوطن والأمة.

* وبعض الشباب لم يعودوا أولئك الشباب الذي بهم تنهض الأوطان وتسمو إلى غدٍ أفضل..

* وبعض الأبناء والبنات لم يعودوا أولئك الأولاد الطائعين لأبائهم الخافضين جناح الذل لهم.

* وبعض المثقفين وأصحاب الأقلام لم يعودوا أولئك القدوة لمجتمعهم وحب أوطانهم.

إنك أمام كل هذه التعاسات وتردي القيم والأخلاق لابد أن تتساءل: ما الذي جرى ليمن الإيمان والحكمة؟ لماذا أصبح الناس يلهثون فقط وراء المال والشهرة؟ ولماذا وجهاء البلد لم يعودوا وجهاء؟ لماذا المسؤولون لم يعودوا مسؤولين؟ أين قيم الدين الحنيف وأين الأخلاق والأسلاف والأعراف والموروث الثقافي والديني؟ لماذا غابت كل هذه القيم النبيلة مرة واحدة قتل واعتداء وتقطع وأذية للناس وقطع لأرزاقهم وعبث بالمال العام والخاص؟ هل السياسة هي التي أفسدت كل شيء جميل في هذا الوطن أم أن هذا عقاب من الله لنا لأننا لم ننتاه عن منكر نفعله؟ لماذا لم تعد الكلمة لها قيمة بين الناس؟ لماذا اختفى قول الحق ونصرة المظلوم هل لأننا ضيعنا شرع الله وإقامة الحدود؟ أين يمكن الخلل في المسؤول أم في المواطن أم أن الخلل فيهما معاً طبقاً لحكمة "كيفما كنتم يولى عليكم"؟ لماذا لم تعد رسالة المسجد رسالة سمحة موحدة للقلوب والنفوس والعقول؟ هل هذه الزوبعات والفتن في المساجد والمنابر وفي الشوارع علامة من علامات يوم القيامة؟ هل بوسع الدولة والجيش والأمن أن يصلحوا ما أفسده الدهر؟

تلك تساؤلات تطرح على كل عاقل أن يبحث فيها وفي الحلول من أجلها لأن أزمة الأخلاق أفسدت المعاملة والصدق والمروءة بين الناس، وأصبح اللهث وراء الكسب الحرام هو الطاغي بين الناس ومن أجل ذلك يفتخر الفاسد أنه فاسد، والمرتشي أنه مرتش، والسارق أنه سارق، وقاطع الطريق والكهربّاء والنفط وغيرهما أنه قاطع وأحمر عين، وقاتل النفس المحرمة أنه بطل، وعاصي والديه أنه عاصي والديه، والزاني يفتخر أنه زان، والمنافق أنه منافق، ومن ليس لديه من هذّه شيء فهو أهبل وأخبل وضعيف ومسكين ولا يعرف من أين تأكل الكتف!!

وجهة مطر

أحمد غراب

كرنفال رمضاني

ملاحظة : ينصح بقراءة هذا المقال بعد سماع صوت المدفع مباشرة.

قال الشفوت الشعب اليمني عليا يموت فيارب ثبت أسعار الزبادي لأن الشفوت هو ما تبقى لي ولأولادي فاللحمة صارت حصريا للأثرياء والدجاجة صارت تقسم إلى أربعة أجزاء.

قالت السمبوسة رمضان مني وأنا من رمضان ومافي أجمل من سمبوسة البيت وخصوصا لما تكون ناشفة وقليلة الزيت، الله يجعل سياساتكم سمبوسة وحواراتكم طعمية وحكومتكم عصيد حمراء وزوم.

قالت الحامضة أنا فاتحة الشهية ، تجدوني في الحلبة البلدية.

قالت العصيد رمضان سعيد وكل عام وأنتم تدوروا على اليمن السعيد وتخرجوا من مؤتمر الحوار والأيد في الأيد ،أنا الصبة الخرسان حق البطن من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فليسأل المحواش عني وما ضيع هذه البلاد إلا أن كل واحد ماسك محواش وبيعصد من جهته ولكم أن تستبدلوا الربيع العربي بالعصيد العربي وتحمدوا الله على العصيد اليمني وأنتم تشوفوا عصيد سوريا وعصيد مصر.

قالت السلتة هيهات هيهات أكثر من يعشقني في رمضان موالعة القات.

قال الرواني رمضان رمضاني ولا أحد ينساني من أكل وحلا فكأنما بنى وعلا .

ومن الأكلات إلى الآلات :

قال المدفع شعب اليمن دلعوني وحبوني بدليل أنهم في رمضان ميزوني من بين ستين مليون قطعة سلاح.

قال البرج الكهربائي لا تشلوني ولاتطرحوني.

قالت محطة مأرب خرجت يا ما أحلى نورها شمس الشموسة ..

قال الماطور عطشان يا زبائن دلوني البترول فين ؟!

ومن الآلات إلى السياسات:

قال الموظف شي إكرامية ؟

قال المواطن الحكومة صائمة وهي مغمضة يضربوا الأبراج وهي مغمضة ويرفعوا الأسعار وهي مغمضة ويحدث الفلتان الأمني وهي مغمضة وما تفتح عيونها إلا ساعة الفطور.

قال صاحب الدكان والبوفيه وصاحب محل الأدوات المنزلية أصحاب البلدية هذه اليومتين محيرفين أمس جاؤوا لنا بطقم وعليه اثنا عشر سبعة تقول سايرين يقبضوا على عصابة وأعطيناهم أربعة آلاف ريال واليوم جاءوا مرة ثانية فين نروح نشتكي ؟

أين الحكومة ؟

يعني بدل ما ترسلوا طقم اثنا عشر سبعة لبائع مسكين بيجلس يراعي ساعات من فين يقبل عليه الزبون وتتبزوه أليس من الأولى أن ترسلوها لمن يضربوا أبراج الكهرباء ويقطعوا الطريق وغيرهم وإلا حيركم بس على المواطن المسكين وأصحاب البسطات والمحلات؟!!!!!

اذكروا الله وعطروا قلوبكم بالصلاة على النبي

Ghurab77@gmail.com

مشاهد وصور من أوروبا

مطار فرانكفورت الدولي

جمال عبدالحميد عبدالمغني

* .. كما وعدت في الحلقة السابقة أن تكون البداية من مطار فرانكفورت العملاق والأسطوري بألمانيا الاتحادية والذي وصلناه بعد رحلة مضنية وشاقة دامت حوالي ١٨ ساعة منها ١٢ ساعة ترانزيت في دبي وخمس ساعات ونصف طيران من دبي إلى ألمانيا والباقي من الحبيبة صنعاء إلى دبي، المهم وصلنا مطار فرانكفورت حوالي السادسة صباحا وكانت فترة التوقف في هذا المطار ساعة ونصف كنت أظنها كافية لأخذ قسط من الراحة بعد المشقة الكبيرة والسهر الطويل لكني فوجئت بمطار عملاق ورهيب هو مدينة بحد ذاته حتى أن هناك سكة قطارات تستخدم كوسيلة مواصلات للركاب والبضائع بين أروقته ومنافذه.

أما البوبات التي يستخدمها الركاب وشركات الطيران للخروج إلى الطائرات التي ستقلهم في رحلاتهم فعددها يزيد على الـ٢٠)0(بوابة موزعة على طوابق المطار والفارق بينها ساحات كبيرة ،المهم أن الوقت المخصص للتوقف في ذلك المطار استنفد بالكامل للبحث عن البوابة واستكمال إجراءات التفتيش الدقيق والتأشير على الجواز وغير ذلك.

* من نوافذ صالات المطار كنا نشاهد حركة الطيران لا تتوقف صعودا وهبوطا والناس كخلية النحل كل يمضي إلى هدفه ومبتغاه وبمنتهى الهدوء والنظام والالتزام قبل أن نصل إلى البوابة التي سنخرج منها إلى الطائرة وجدنا على أعقاب المنفذ المؤدي إلى غرفة التفتيش شرطياً وشرطية يترقبان مرورنا من أمامهم وفجأة تم انتقائي أنا وأحد الأخوة المغاربة فقط ،ربما لأننا كنا العرب الوحيدين في تلك الرحلة وجهت إلينا بعض الأسئلة لمدة خمس دقائق ربما أو أكثر كانت الأسئلة عادية عن سبب الزيارة ومدتها وغير ذلك وكان الشرطيان يبتسمان طوال فترة الاستجواب وذلك كي يوحيان لنا بالطمأنينة لكن التوتر بدأ يتسلل إليّ أولاً بسبب عملية الانتقاء وثانياً بسبب ضيق الوقت واقتراب موعد الرحلة وربما كان للسهر دور في ذلك.

> لأننا كنا العرب الوحيدين في تلك الرحلة وجهت إلينا بعض الأسئلة لمدة خمس دقائق ربما أو أكثر كانت الأسئلة عادية عن سبب الزيارة ومدتها وغير ذلك وكان الشرطيان يبتسمان طوال فترة الاستجواب

* المهم سلمت لنا الجوازات وطلب الشرطيان منا التحرك بسرعة للبوابة المخصصة للمغادرة إلى (وارسو) وفعلاً وصلنا في الوقت المناسب في الطريق سألني زميلي المغربي: لماذا تم اختيارنا فقط من بين زملاء الرحلة الذين يزيدون عن مائتين؟ فأجاب ضاحكاً: هذه إجراءات روتينية في كل المطارات الأوروبية تقريباً مع كل العرب والمسلمين وبالتحديد بعد الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١م.

* صعدنا الطائرة التي أقلتنا إلى (وارسو) وهي صغيرة الحجم والمفاجأة أن كل ركابها كانوا يهوداً متدينين كما ظهر من خلال زيهم والشعر المتدلي والمبروم من جانبي رؤوسهم (الزنانير) باليمني يبدو أنهم عادوا من مهمة تعليمية دينية في ألمانيا أوأنهم ذاهبون إلى نفس المهمة في بولندا. طوال الرحلة كان يأتي حاخام إلى المجموعة الراكبين بجانبي ويغادر إلى مجاميع أخرى دون توقف ويناقشهم ويتحاور معهم في كل مرة يأتي فيها إليهم.

تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والنشر

WWW.ALTHAWRANEWS.NET

الاشتراك السنوي : في الداخل للهيئات والأفراد 22.000 ريال
في الخارج 150$ بالاضافة إلى رسوم البريد

الإدارة العامة : صنعاء - شارع المطار | تحويلة : 321528 - 321532/3
330114 - 322281/2 فاكس : 332505

الثورة ALTHAWRAH DAILY
يومية ☐ سياسية ☐ جامعة ☐ تأسست في 29 سبتمبر 1962م

نائب رئيس مجلس الادارة للصحافة
نائب رئيس التحرير
مروان أحمد دماج
dammajm@yahoo.com

نائب رئيس مجلس الادارة
للشؤون المالية والموارد البشرية
خالد أحمد الهروجي
haroji@gmail.com

مدير التحرير
علي محمد البشيري
albasheri72@Gmail.com

نواب مدير التحرير
جمال فاضل - أحمد نعمان عبيد
نبيل نعمان مقبل - علي عبده العماري

سكرتير التحرير
سليمان عبدالجبار

المبيعات : 274039 فاكس : 2700064 | الإعلانات : 274038 فاكس : 274035 | التوزيع : 274037 | الفروع > عدن > 231783 فاكس : 233354 تعز > 220800 فاكس : 220900 الحديدة > 245482 فاكس : 211537 حضرموت > 303930 فاكس : 303931 إب > تلفاكس : 400251 الضالع : تلفاكس : 232994 أبين > تلفاكس : 602096 عمران > تلفاكس :613388